مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة - نصف سنوية

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب . ليبيا

13

الـ عدد

الثالث عشر

سبتمبر 2016م

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ

صدق الله العظيم

(سورة الرعد - آيه17)

هيئة التحريـــر

– د. علي سالم جمعة رئيساً

– د. أنور عمر أبوشينة عضواً

– د. أحمد مريحيل حريبش عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب /كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الانسانية.

– كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة ولا تتحمل المجلة أية مسؤلية اتجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الانسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب

الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف (00218924120663 د. على)

(00218926724967 د .احمد)– أو (00218926308360 د. انور)

البريد الالكتروني: journal.alkhomes@gmail.com

صفحة المجلة على الفيس بوك: journal.alkhomes@gmail.com

قواعد ومعايير النشر

-تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة التي تتسم بوضوح المنهجية ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية والانجليزية والدراسات الاسلامية والشعر والأدب والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس وما يتصل بها من حقول المعرفة.

-ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة على أن لا يزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

-نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة إلى تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

-ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات التالية (اسم المؤلف كاملاً- عنوان الكتاب- مكان وتاريخ النشر-عدد صفحات الكتاب-اسم الناشر- نبذة مختصرة عن مضمونه- تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوى على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في اعداد البحوث.

- يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة ولم يسبق أن نشرت أو قدمت للنشر في مجلة أخرى أو أية جهة ناشرة اخرة. وأن يتعهد الباحث بذلك خطيا عند تقديم البحث، وتقديم إقراراً بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة

في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلا أو جزءاً من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية ويمكن أن تقبل بحوثا بالإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.ـ

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط اذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقا محفوظا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بإشارة إلى المجلة.

–لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية ، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يقبل.

–تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن ان يرسل الى محكم اخر وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لا تتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

–تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذ كان

المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولاً مشروطاً بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريراً يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملاحظات والتعديلات المطلوبة.

-ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

- تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

-الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

- ترفق مع البحث السيرة علمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث ودرجته العلمية ونخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الالكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

- يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

-تقدم البحوث الى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، او ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

-اذا تم ارسال البحث عن طريق البريد الالكتروني او صندوق البريد يتم ابلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

- يترتب على الباحث، في حالة سحبه لبحثه او إبداء رغبته في عدم متابعة

إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية. ويجب أن يكون العنوان مختصرا قدر الإمكان ويعبر عن هدف البحث بوضوح ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة او المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

-أن يكون البحث مصوغاً بإحدى الطريقتين الآتيتين:_

1:البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيراً قائمة المراجع.

2:البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبيناً فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيراً يثبت قائمة المراجع.

-يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة(A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة الكترونية على(Cd) باستخدام البرنامج الحاسوبي(MS Word).

– يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة ولا تزيد عن30 صفحة بما في ذلك صفحات الرسوم والأشكال والجداول وقائمة المراجع .
–يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والانجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

–يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن Times New Roman 12 للغة الانجليزية و مسافة و نصف بخط Simplified Arabic 14 للأبحاث باللغة العربية.

–في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزاً للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب ويكون الخط بحجم 12.

–يجب أن ترقم الصفحات ترقيماً متسلسلاً بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع .

طريقة التوثيق:

–يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فإن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

-ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

اولا :الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المحقق أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد – إن تعددت المجلدات– والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م،ج3،ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان، ج، ص.

ثانيا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البودليان باكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعاً بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوباً بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي– مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعا: الآيات القرآنية والاحاديث النبوية:– تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين « » بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار نفس الاسم (اسم الباحث) في عددين متتالين وذلك لفتح المجال امام جميع اعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- أحكام الصلح وأثره في فض النزاعات في الشريعة الإسلامية- والقانون الوضعي.
د. أحمد علي معتوق.....11
2- الهجرة الهلالية وصد الغزوات الصليبية على أفريقية والأندلس 443هـ - 674هـ.

د. إمحمد انويجي غميض.....37

3- أثر الشبهات الشرعية على التمويل بالمرابحة في المصارف الليبية دراسة تطبيقية على عينة من الراغبين في التعامل بالمرابحة المصرفية.

أ. إسماعيل محمد الطوير و أ. نوري محمد اسويسي.....53
4- دور نظم المعلومات التسويقية في تحسين الميزة التنافسية.
د. خالد مسعود الباروني و أ . محمود محمد سعد.....75
5- نظريّة علم الأمراض وأساليب التشخيص عند الأطباء المسلمين.
د. زكيّة بالناصر القعود.....106
6- معيارية الصورة الأدبية قراءة في نقد النيهوم.

د. سالم امحمد سالم العواسي.....130

7- دراسة تحليلية لاتجاهات الأمطار في النطاق الشمالي من ليبيا
للفترة من (1971- 2002).
د.شرف الدين أحمد سالم.....158
8- الاقاليم السياحية بليبيا وامكانية تنميتها.
د.صالحة علي اخليف فلاح.....188
9- التَّرجيحُ بالتَّصْحيحِ عِندَ ابنِ عَقيلٍ في شَرحِ الأَلفِيَّةِ (دراسةٌ وصفيَّةٌ تحليليةٌ).
د. علي محمد علي ناجي.....224

10- الحكم الرشيد "دراسة في المقومات والتحديات ".
د. علي محمد مصطفى ديهوم و أ. عزالدين عبدالحفيظ أبوشينة.....253
11- آيات بين الاستثناء المنقطع و الاستثناء المتصل.
أ.فائزة محمد الكوت.....273
12- الواجب الأخلاقي عند كانط.
د.فوزية محمد مراد.....297
13- التنميط الجنسي في المعاملة الوالدية وتكوين صورة المرأة لدى الطفل دراسية ميدانية.
أ.سعاد علي الرفاعي..... 319
14- دور الأخصائي النفسي بالمدارس الثانوية- الواقع والمأمول.
د. نجاة سالم زريق و د. ربيعة عمر الحضيري.....357
15- الرتبة النحوية وعلاقة الإسناد دراسة لسانية.
د. نجاة صالح محمد اليسير.....371
16-التوزيع الجغرافي للخدمات الصحية الحكومية والخاصة في المرقب ودورها في تلبية احتياجات السكان
د. نورية محمد أحمد أبوشرنتة.....412
17- الاستعارة والمجاز في جزء تبارك "دراسة تحليلية بلاغية".
نورية عمران أبوناجي.....448
18- قراءة في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي.
أ.هيفاء مصطفى اقنيبر.....462
19- الأعراف الاجتماعية وعلاقتها بحل النزاعات القبلية في شرق ليبيا "المسار أنموذجا".
د. نصر الدين البشير العربي و أ . أحمد علي دعباج.....493
20 – A Descriptive Analytical Study of the Use of Dictionaries by Fourth-year Students of English at El-Mergib University.
Dr. Mohammed Juma Zagood / Mr. Salahedeen Aboshaina.....512

التنميط الجنسي في المعاملة الوالدية وتكوين صورة المرأة لدى الطفل

دراسية ميدانية

أ.سعاد علي الرفاعي(*)

مقدمة:

يُكوِّن الطفل أثناء تفاعله مع أبويه نسقاً بنائياً، يدرك فيه معنى دوره في المجتمع والتزامات هذا الدور، والتوقعات المطلوبة منه في المواقف المختلفة، كما يفهم دور والده، والدته، والفرق بينهما، ويعرف معنى الذكورة والأنوثة، والفرق بينهما، كما يتعلم ما يطلب من نوعه وتوقعاته هو من النوع الآخر[1]، بمعنى أنه غالباً ما يكون الغرض من التنشئة في طور الطفولة هو تدعيم المعايير المرتبطة بأدوار السلوك، وتثبيت المعتقدات العامة المشتركة التي تؤكد السلوك المناسب للولد أو البنت، خاصة وأن التنشئة الاجتماعية في عمومها ما هي إلا عملية إدماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية[2]، ولذا فإن توافق سلوك الطفل مع معايير دور نوعه يساعد على التنبؤ بسلوكه في طور الرشد، ونقصد بسلوك الدور أن يتعلم الطفل كيف يؤدي الدور المرتبط بنوعه، وإن كان مفهوم سلوك دور الطفل مفهوم عام وغامض وله أكثر من معنى، فقد يقصد به المكانة والعلاقات وكيفية اكتساب الدور، وكيفية التفاعل مع الآخرين، أو يدل على الفرق بين سلوك الذكر وسلوك الأنثى وقدرات وتفضيلات كل نوع، أو قد يقصد به التوقعات المنتظرة من الذكر والأنثى وتقسيم العمل بينهما[3]، وعموماً فإن أغلب المداخل النظرية الحديثة التي تُعنى بدراسة الطفل لا تعزي الفروق بين النوعين إلى الخصائص البيولوجية لكل نوع بقدر ما ترجعها

(*): عضو هيئة تدريس، جامعة المرقب، كلية الآداب– الخمس، قسم علم الاجتماع.

1. محمد سعيد، فرح، الطفولة والثقافة والمجتمع، منشأة المعارف، الإسكندرية، ب. ت، ص45.
2. زكريا الشربيني، يسرية الصادق، تنشئة الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006، ص19.
3. محمد سعيد، فرح، مرجع سابق، ص45.

إلى التفاعل الإيجابي بين الطفل ومحيطه الاجتماعي والثقافي والإيكولوجي[1]، وعليه جاءت هذه الدراسة لتكشف عن مدى تأثير التربية الوالدية في تعزيز الصورة النمطية حول المرأة.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لعل أية محاولة لتغيير واقع المرأة والمجتمع عموماً، تتطلب إعادة تغيير أساليب التنشئة الاجتماعية- بجانب إحداث تغييرات أساسية في البناء الاجتماعي- لاسيما التنشئة الاجتماعية القائمة على أساس التنميط الجنسي، والتي تُعزى إليها تثبيت كثير من القيم السلبية وخصوصاً المتعلقة بوضع الإناث ومكانتهن بالمجتمع، الأمر الذي غالباً ما يشكل عقبات أمام إسهام المرأة في التنمية وفي بناء مجتمعها بشكل عام، ولما كانت أساليب التربية الوالدية في السنوات الأولى هي التي تمهد لنمو شخصية سوية تقدر ذاتها كما تحترم ذوات الآخرين، فإننا نطرح السؤال الإشكالي التالي: إلى أي حد يمكن القول بأن التربية الوالدية تسهم في تكوين صورة المرأة لدى الطفل وفي توجيه تمثله[*] لها نحو الإيجاب أو السلب ؟

---

[1]. أوليفية هودى، علم نفس الطفل، ترجمة: مي هاشم، جد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2009، ص16- 17.

[*] التمثل Assimilation: هو تلك العملية اللاشعورية التي يأخذ فيها الفرد الأحداث الخارجية والخبرة ويوحدها مع أنظمته القائمة بالفعل، أو هو العملية اللاشعورية التي بواسطتها تتوحد عناصر البيئة مع البناء المعرفي للطفل، أو بمعنى آخر هو عملية إدماج الموضوعات أو الخبرات الجديدة في مخططاته العقلية القائمة بطريقة لاشعورية، كما أنها عملية نشطة تتسم بالتحليل والإدراك المنطقي على أساس إنها محاولة لتلبيس الخبرة في أنسقة معرفية موجودة، والتمثل والمواءمة (Accommodation) هما عنصري عملية التكيف فإذا كان الفرد في التمثل يغير من الشيء الخارجي حتى يتناسب معه، فإنه في المواءمة يغير من نفسه حتى يتناسب مع الشيء الخارجي، فنجده يغير من صوره الإجمالية حتى تتناسب مع الواقع

وعليه يمكن تحديد الأسئلة التي تهدف هذه الدراسة للإجابة عنها في السؤالين الآتيين:

س1/ هل تتعرض التربية الوالدية التقليدية للأبناء إلى تغييرات نوعية نتيجة لارتفاع المستوى التعليمي للأمهات وتزايد مشاركتهن في سوق العمل والإنتاج ؟

س2/ ما نوع العلاقة التي تربط بين صورة المرأة لدى الطفل والتنميط الجنسي في المعاملة الوالدية للأبناء من الجنسين ؟

1- فروض الدراسة:

الفرضية (1): كلما ارتفع المستوى التعليمي للأمهات وازدادت مشاركتهن في سوق العمل والإنتاج، كلما اتسمت معاملتهن لأبنائهن من الجنسين بالمساواة وعدم التمييز.

الفرضية (2): كلما انخفض المستوى التعليمي للأمهات وضعفت نسبة مشاركتهن في سوق العمل والإنتاج، كلما اتسمت معاملتهن لأبنائهن بالتفرقة والتمييز على أساس الجنس.

الفرضية (3): كلما ضعفت الفروق الجنسية في المعاملة الوالدية للأبناء، كلما كان تمثلهم لصورة المرأة إيجابياً، وكان تماهيهم مع فكرة المساواة بين الجنسين قوياً.

الفرضية (4): كلما كانت هناك فروق جنسية حادة في المعاملة الوالدية للأبناء، كلما كان تمثلهم لصورة المرأة سلبياً، وكان تماهيهم مع فكرة المساواة بين الجنسين ضعيفاً.

2- أهمية الدراسة:

تكمن في الكشف عن اضمحلال أيديولوجيا التنميط الجنسي الذي تعتمده القوى والمؤسسات التقليدية لغرض فرض هيمنتها على كل مناحي الحياة، ولإبقاء المرأة على ما

الخارجي بطريقة أفضل، وهكذا تتم عملية التعلم لدى الطفل، إذ أن التعلم ما هو إلا عملية تفاعل بين تمثل الحقائق الجديدة في المعرفة القديمة، ومواءمة المعرفة القديمة مع الحقائق الجديدة، وبإحداث التوازن الجيد بين التمثل والمواءمة يكون التكيف.

هي عليه من دونية في المجتمع، كما تهدف الدراسة للكشف عن مدى استمرار تلك الأيديولوجيا في تكوين شخصية النشئ ونمط تفكيرهم- لاسيما استمرار الصور النمطية حول الأنثى في أذهانهم- باعتبارهم عنصراً أساسياً وإيجابياً في تكوين وبناء المجتمع.

3- مقاربات في المفاهيم:

1. مفهوم التنميط والصور النمطية:

يرى كثير من الباحثين أن عملية التنميط ليست سوى عملية معرفية (Cognitive Process) تعتمد في تكوينها على عمليات معرفية أخرى كالتصنيف (Categorization) والتعميم (Generalization) يلجأ إليها الفرد من أجل تبسيط المعارف والمعلومات الغزيرة والمعقدة التي يتلقاها من محيطه الخارجي بشقيه المادي والاجتماعي، ومع ذلك فالصورة النمطية (Stereo Type) لا تتساوى مع الفئة (Category)، فالأخيرة هي مفهوم حيادي واقعي مجرد من أحكام القيمة، يطلق على الخصائص والسمات التي تميز جماعة معينة من غيرها، في حين أن الصور النمطية هي تصور مفرط في التبسيط (Over Simplified) وتعميم مبالغ فيه (Over exaggerated)، ثابت نسبياً ومليء بأحكام القيمة (Value Loaded) يرتبط بالفئة كعلامة ملاصقة لها، ودالة عليها[1].

ويتم تصور الفرد وإدراكه لجميع أعضاء الفئة أو الجماعة بطريقة واحدة متشابهة، متغاضياً عن الفروقات الفردية الموجودة بينها، وبحكم طبيعة هذه العملية المعرفية يقوم الفرد بحشر جميع أفراد هذه الفئة أو الجماعة في صورة نمطية جامدة بناءً على معرفته البسيطة لحقائق عنها، ومعلومات ضئيلة حولها أو حول بعض أفرادها، وفي أحيان أخرى يتم التنميط من دون هذا كله، خاصة عندما يتعذر الاتصال والتفاعل بين

[1]. حلمي خضر، ساري، المرأة كآخر: دراسة في هيمنة التنميط الجنساني على مكانة المرأة في المجتمع الأردني، صورة الآخر: العربي ناظراً ومنظوراً إليه، تحرير الطاهر لبيب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 1999، ص761.

الفرد والآخرين، إلا أن الصورة التي يكونها الفرد عن جماعة ما بهذه الطريقة الفردية، تبقى صورة خاصة به وحده، ولا تتحول إلى صورة نمطية اجتماعية (Social Stereotype) إلا إذا شاركه الاعتقاد بها عدد كبير من أفراد جماعته وانتشرت بينهم بشكل واسع تؤثر في إدراكهم وتفاعلهم وسلوكهم تجاه الجماعة المنمطة (Stereotyped Group)[1].

هكذا تعمل الصور النمطية بحكم طبيعتها كبناء معرفي أولي على توجيه إدراك الفرد وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين بشكل يضمن إثبات صحتها والمحافظة على بقائها واستمرارها، وحتى في المجالات التي يجد فيها الفرد بعض الأدلة والحقائق التي تتعارض مع هذه الصور النمطية، فإنه غالباً لا يعتمدها ولا يأخذ بها، بل يبقى مُصراً على الاعتماد على تلك الصور والرجوع إليها كأطر معرفية توجه سلوكه وتفاعله مع الفرد أو الجماعة المنظمة[2].

ومن هذا المنطلق فإن الصور النمطية تؤدي إلى تحيز (Bias) في العمليات المعرفية المختلفة التي تكتنف عملية الإدراك الاجتماعي، فالمعلومات التي تنسجم مع هذه الصور النمطية وتتوافق مع محتواها المعرفي تستأثر بانتباه الفرد بشكل أكبر وتستحوذ على إدراكه بقوة، ويستحضرها من ذاكرته بسهولة ويسر، ويعتمد عليها اعتماداً كبيراً عند إصداره لحكم على سلوك الشخص المنمط أو عند تقييمه لأدائه، وفي أحيان كثيرة عندما لا تتوفر معلومات كافية للفرد عن الآخرين، فإننا نجده يلجأ إلى هذه الصور النمطية ليسد بها هذا النقص بطريقة تدعم اعتقاده النمطي عنهم، وبذلك تكون الصور النمطية قد عملت على تحريف الواقع وتشويه الإدراك[3].

---

1. المرجع نفسه، ص761- 762.
2. المرجع نفسه، ص762.
3. المرجع نفسه، ص763، انظر أيضاً: مهنا يوسف حداد، الصور النمطية للجنسين: مضامينها وتكوينها العاملي وانعكاساتها على مفهوم الذات لأفراد الجنسين، ص26 وما بعدها.

إن الخطورة في أثر التنميط ودوره في توجيه الإدراك والعمليات المعرفية المنبثقة عنه لا تقتصر عند هذا الحد، بل تتعدى ذلك إلى ما هو أكبر خطراً وأكثر وضوحاً، حيث يؤثر التنميط في توجيه تفاعل الفرد مع الآخرين وسلوكه تجاههم، حيث أن الفرد كثيراً ما يعتمد على صوره النمطية، كأطر معرفية توجه سلوكه وتفاعله مع الآخرين، فيسلك اتجاههم على نحو يتسق مع هذه الصور، وينسجم مع محتواها، ومن جهة أخرى فإن الفرد يستدرج من الآخرين المنمطين سلوكاً يدعم صورته النمطية عنهم، فيدفعهم إلى القيام بأفعال وسلوكيات بالاتجاه الذي يعزز هذه الصور النمطية، وبذلك يكون لهذه الصور النمطية هيمنة على العلاقات الاجتماعية للتفاعل الاجتماعي، بحيث تفضي بالفرد المنمط اجتماعياً إلى السلوك والتصرف بأساليب تثبت الصور النمطية التي يحملها الآخرون عنه[1].

2. التنميط الجنسي في المعاملة الوالدية:

غالباً ما يكون أول سؤال يتبادر إلى ذهن الوالدان عند انتظارهما قدوم مولود جديد: هل هو ولد؟ أو هل هي بنت؟ أي أن نوعية جنس المولود هي أول معلومة ترتبط به، غير أن الأمر يتعدى حدود التمييز البيولوجي ليرتبط بأساليب تربية كل من الجنسين من جهة، وبالتوقعات الثقافية الاجتماعية للذكورة والأنوثة[2] من جهة أخرى، وهكذا يكتسب كل جنس منذ فترة مبكرة من حياته أثناء عملية التنشئة الاجتماعية السلوكيات والاهتمامات والاتجاهات والمهارات، وخصائص الشخصية التي تعتبرها الثقافة والبيئة الاجتماعية مناسبة للذكور والإناث، اعتماداً على الصور النمطية لسلوك الدور، والتي هي بمثابة مجموعة من المعتقدات المشتركة بين أفراد المجتمع حول السلوك الذكري أو

---

1. المرجع نفسه، ص764.

2. سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008، ص129.

الأنثوي[1]، وعليه يعمل الوالدان بدورهما على تنشئة الذكر منذ نعومة أظافره ليكون: نشيط- عدواني- مؤكد لذاته واثق من نفسه- شجاع- منطقي- عقلاني- جريء- قوي- عنيف- قاسي... الخ، في الوقت الذي يتم فيه تربية الأنثى وإعدادها لتكون: عاطفية- حالمة- انفعالية- لطيفة- حساسة- طيبة القلب- مطيعة- هادئة- جبانة- ضعيفة... الخ.

فما أن يبلغ الطفل (أياً كان جنسه) الثالثة من عمره حتى يبدأ في تعلم مكانته في المجتمع، لإعداده لأداء سلوك الدور المطلوب منه في المستقبل، فالطفلة تلقن وتعود على المهارات التي تجعل منها زوجة وأماً، ويلقن الطفل ويدرب على المهارات التي تجعل منه رجلاً، وليحتل كل منهما المركز الاجتماعي المحدد له ثقافياً، وليعرف التوقعات المطلوبة منه، فمثلاً تهتم الأم بتدليل الابنة وتضفي عليها المزيد من الرعاية وتؤكد عندها الطاعة، بينما تشجع الابن على التنافس والاعتماد على الذات والشجاعة، وفي الوقت الذي نجد فيه البنات يؤدين في ألعابهن أدوار الأم أثناء العمل في إعداد الطعام وترتيب البيت وتربية الأولاد وما شابه، حيث تتصف ألعابهن بالوداعة والهدوء، نجد ألعاب الذكور تتصف بالحركة وتتميز بالسرعة والقوة والعنف[2]، وعموماً فإن كل ألعاب الأطفال ذكوراً وإناثاً تعكس تفضيلات الشخصية في هذا الطور المبكر من النمو، حيث يكتسب الطفل أثناء لعبه الكثير من المعلومات التي تناسب نوعه، فهو يتعلم كيف يأخذ الفرصة ويُظهر مهاراته، كما يتعلم كيف يتعامل مع الحياة الاجتماعية[3].

وما أن يصل الطفل إلى سن السابعة من عمره حتى يبدأ في تشكيل سلوكه وفق المعايير الثقافية السائدة والملائمة لتكوينه البيولوجي، حيث يفرض على الابنة في هذا

---

1. رغدة حكمت شريم، الهوية الجندرية والنمو الأخلاقي، علم النفس العام، تحرير: محمد عودة الريماوي، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط (3)، 2008، ص458.
2. محمد سعيد فرح، مرجع سابق، ص46، انظر أيضاً: الريماوي، مرجع سابق، ص459.
3. المرجع نفسه، ص47، انظر أيضاً: مأمون صالح، الشخصية: بناؤها، تكوينها، أنماطها، اضطراباتها، دار أسامة، عمان- الأردن، 2008، ص198.

الطور ضغوطاً ثقافية تمنع العنف وتتطلب الرقة والنعومة، كما يواجه الابن ضغوطاً ثقافية تؤكد التنافس والقوة، وتدين السلبية والتردد والخوف، كما يبدو توحد الابنة بالأم واقتدائها بسلوكها، وتوحد الابن بالأب واقتدائه بسلوكه، وهو أمر لا يرجع إلى كونهما أباً وأماً وحسب، بل أيضاً لأنهما يمثلان بالنسبة للطفل القيم السائدة في المجتمع، كما يجسدها له الكبار، فالوالدين يعتبران نموذجين للذكورة والأنوثة عند الطفل[1].

هكذا تنشأ الأنثى منذ نعومة أظافرها على أن المثل الأعلى لشخصيتها هو النقيض المباشر لشخصية الذكر، فإذا كانت للرجل إرادة حرة وقدرة على ضبط النفس، فإن المرأة ليس لها هذه الخصال، وإنما تتسم بالخضوع والاستسلام والطاعة لأوامر الرجل وهيمنته، وتقبل الأدوار الضيقة، وهنا تبرز المفارقة واضحة بين موقفين متناقضين تجاه المرأة، ففي الوقت الذي تحتل فيه الأنثى مكانة ثانوية بالنسبة للذكر، فإن سمعة الجماعة القرابية تتوقف على سلوكها ومراعاتها للمبادئ الأخلاقية، أكثر مما تتوقف على سلوك الذكر، ومن أجل ذلك كانت التربية الوالدية تهتم بإعدادها منذ الصغر للزواج، لأنه الوسيلة الوحيدة والفعالة والمأمونة للمحافظة على عرضها وعرض العائلة، ووقايتها من الانحراف[2]، ولذا يعد التنميط الجنسي عموماً شكلاً من أشكال التمييز ضد المرأة، لما يقوم عليه من مبدأ إعلاء شأن الذكر، وقيم الذكورة، مع تهميش الأنثى والتقليل من شأن أدوارها وفاعليتها في الحياة العامة، بسبب ما ارتبط بالأنوثة من صفات نمطية تتعلق بالرذيلة والإغواء والفتنة والشهوة.

إن التنميط الجنسي الذي لا مرونة فيه، له آثاره السلبية ليس على الإناث وحسب، بل على الذكور أيضاً، وبالتالي على المجتمع ككل، فكما يعمل على حرمان المرأة القدرة على الاستقلالية وتأكيد الذات، فإنه يعمل على حرمان الرجل القدرة على

---

1. محمد سعيد فرح، مرجع سابق، ص48.

2. سعاد علي الرفاعي، معوقات المشاركة السياسية للمرأة الليبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب، 2007، ص88 وما بعدها.

رعاية الآخرين، والتضحية بالحاجات الذاتية في سبيل الاهتمام بهم، كما يحرمه القدرة على الحب والتعاطف والتفهم والتسامح، ولهذا نجد بعض الدراسات السيكولوجية توصي بتجاوز أو تغيير الشخصية التقليدية لدى الطفل، بخلق الشخصية الأندروجينية (Androgynous) القادرة على دمج الخصائص الإيجابية التي يعتقد بأنها ذكرية مع تلك التي ينظر إليها عادة على أنها أنثوية[1]، وذلك من خلال خلق بيئة ثقافية اجتماعية تسمح بنمو مثل تلك الشخصية، فالإنسان الأعلى أخلاقاً، هو القادر على تأكيد أخلاقيات العدالة وهي مثاليات ذكرية (Masculine Ideals) وفي ذات الوقت قادر على تأكيد أخلاقيات الرعاية وهي مثاليات أنثوية (Feminine Ideals)[2]، بل إن تلك الدراسات تذهب إلى القول بأنه إذا كانت المرحلة الثانية من مراحل النضج الأخلاقي عند الإناث هي مرحلة التضحية بالذات (Self Sacrifice) حيث يحتل الاهتمام بالآخرين منزلة أعلى من اهتمام المرأة بذاتها، فإن المرحلة الأكثر أخلاقاً هي المرحلة التي تكون فيها المرأة قادرة على التوفيق وتحقيق التوازن بين حاجاتها وحاجات الآخرين[3]، وبالقياس يمكن أن ينطبق هذا على الرجل، وعليه يمكن القول بأنه إذا كانت مرحلة من مراحل النضج الأخلاقي لدى الرجل تتسم بتقديره لذاته واستقلاليته، فإن المرحلة الأكثر رقياً في السلم الأخلاقي هي المرحلة التي يصل فيها إلى الموازنة بين حب الذات والتضحية بها في سبيل سعادة الآخرين.

إذاً فالتعنيف والازدراء الذي طال الأنثى لابد من النظر في صورته الثابتة، والتحول سلوكاً ووعياً باتجاه التسامح مع أحاسيس الأنثى باعتبار أن حقها في الوجود يفوق حقها في التأنيث، حينئذٍ لن يصبح للرقة والنعومة والقوة والعقل أي جنس، ستكون

---

1. رغدة حكمت شريم، مرجع سابق، ص463.
2. المرجع نفسه، ص482.
3. المرجع نفسه، ص479.

هذه الصفات ملك للجميع، الرجال والنساء، وحينها فقط يكف جسد الرجل كأداة عنف وامتلاك، ليكشف عن قدرته على العطاء والحب[1].

4- الدراســة الميدانيــة

أولاً: الإطار المنهجي للدراسة:

1- المنهج وأدوات جمع البيانات:

سيتم استخدام منهج المسح الاجتماعي بطريقة العينة، أما أداة جمع البيانات فستكون صحيفة الاستبيان لفئة الأمهات، وسيكون تحليل الرسوم عند التعامل مع فئة الأطفال من الجنسين.

2- مجالات الدراسة:

- **المجال البشري:** ويتحدد في عينة من الأمهات والأطفال من الجنسين الذين تتراوح أعمارهم بين الفئة العمرية (6-12) سنة، وتعرف هذه المرحلة بالطفولة المتأخرة والتي تتسم بتناقص حالة التمركز حول الذات، ليحل التعاون الخلاق مع الآخرين، وخاصة أثناء اللعب، وتقدير العلاقات مع الزملاء، كما تتسم بقدرة الطفل على تكوين الفئات (Classes) عقلياً، وإصباغها بالطابع الاجتماعي من خلال إدراكه للأدوار الاجتماعية، ويعد الطفل في هذه المرحلة وخاصة في بدايتها بصرياً إلى حد كبير، بمعنى أنه يستعين بالصور البصرية، وفي هذه المرحلة العمرية يلتحق الطفل بالمدرسة حيث يعتبر هذا الحدث نقطة تحول مهمة في حياته الاجتماعية والذهنية، الأمر الذي يكسبه مرونة في التفكير والتعامل تتجلى في القدرة على الفهم والمناقشة والحوار، وتفهم وجهة نظر الآخرين، وإن كان الأطفال في هذه المرحلة يتقبلون

[1]. عامر عبد زيد الوائلي، المرأة في المخيال الذكوري، مساءلة التمثلات والصور النمطية الإقصائية، الفلسفة والنسوية، تحرير: علي عبود المحمودي، منشورات ضفاف، بيروت- لبنان، 2013، ص72.

القواعد الاجتماعية ولا يجرؤون على الخروج عليها، إلا أن قرب نهاية هذه المرحلة ينمو لديهم اتجاهاً مجرداً نحو تلك القواعد، ويدركون أن بالإمكان تغييرها حسب المواقف، ليصبح لكل موقف قاعدة خاصة به[1].

- **المجال الجغرافي:** ويتحدد في نطاق مدينة الخمس الليبية، وهي مدينة تقع شمال البحر المتوسط، تحدها جنوباً الحدود الإدارية مع مسلاته، وتمتد شرقاً من وادي كعام إلى وادي غنيمة غرباً، وهي تبعد عن العاصمة طرابلس 120 كم إلى الغرب، وتبعد عن مدينة زليتن 35 كم إلى الشرق.
- **المجال الزمني:** استغرقت الدراسة مدة عام كامل لإنجازها، أي منذ شهر (4)-2014 م إلى استخراج النتائج شهر (5) 2015 م.

3- وصف العينة:

اشتملت الدراسة عينة من الأمهات قوامها (تسعة عشر أم) تم توزيعهن حسب جملة من المتغيرات المستقلة وهي: عمر الأم، المستوى التعليمي للأم، مهنة الأم، مكان إقامة الأسرة، والمستوى المادي للأسرة.

1. تراوحت أعمار الأمهات بين 25 إلى 45 عاماً، وكانت أكثر من 50% منهن تتراوح أعمارهن مابين 40-45 سنة، كما أن أكثر من ثلثي العينة وصلن إلى التعليم الجامعي، و 50% منهن مارسن العمل في مجال التعليم، وأغلبهن ينتمين إلى البيئة الريفية، وجميعهن من وسط اجتماعي ومادي متوسط، وقد تم اختيار عينة الأمهات بطريقة قصدية أي أشترط فيهن شرط أن يكون لهن أطفال من الجنسين تتراوح أعمارهم من 6 إلى 12 سنة، أما ألأمهات اللاتي رفض أطفالهن رسم ما طلب منهم – أي رسم الشخص الذكري والأنثوي-، فقد استبعدن عن الدراسة، وقد بلغ عدد الأطفال الذين استطاعوا رسم ما طلب منهم (36) طفلاً وطفلة.

[1]. عادل عبد الله محمد، النمو العقلي للطفل، دار الشاد، القاهرة ،2006،ط(3) ، ص145 وما بعدها.

ثانياً- عرض وتحليل البيانات:

تم عرض وتحليل البيانات وفق خمسة محاور وهي:

1. وعي الأم بقضية المساواة بين الجنسين.
2. أساليب المعاملة الوالدية للأبناء.
3. تعزيز المعاملة الوالدية للدور الجندري التقليدي.
4. حدة الفروق الجنسية في المعاملة الوالدية.
5. عرض و تحليل رسوم الأطفال للشخص الذكري والإنثوي.

1- مستوى وعي الأم بمسألة المساواة بين الجنسين:

يوضح جدول رقم (1) توزيع العينة بحسب رؤيتها لمدى مساواة المرأة للرجل على الصعيدي الإنساني والمدني

مدى مساواة المرأة للرجل	التكرار	النسبة
المرأة مساوية للرجل كإنسان ومواطن في الحقوق والواجبات	18	%95
المرأة ليست مساوية للرجل على الإطلاق	1	%5
المجموع	19	%100

تبين البيانات أعلاه بأن الغلبية العظمى من العينة وبنسبة (95 %) ترى بأن المرأة مساوية للرجل على الصعيدي الإنساني والمدني، بمعنى أن اختلاف المرأة عن الرجل على الصعيد البيولوجي، لا يمكن له أن يجعل المرأة إنسان ومواطن من الدرجة الثانية، بل للمرأة وللرجل نفس الحقوق الإنسانية والمدنية وبالتالي تقع عليهما نفس

المسؤوليات والواجبات، وهو ما يدل على تنامي الوعي بقضايا المرأة، وأن تجريدها من تلك الحقوق سيعزلها عن المشاركة في الحياة العامة وأداء دورها في بناء المجتمع.

جدول رقم (2) يوضح توزيع العينة بحسب رؤيتها لمدى تفوق الرجل على المرأة

مدى تفوق الرجل على المرأة	التكرار	النسبة
الرجل متفوق على المرأة عقلاً وديناً	6	%32
الرجل ليس بمتفوق على المرأة لا عقلاً ولا ديناً	13	%68
المجموع	19	%100

تعطي بيانات الجدول أعلاه دلالات واضحة لتنامي الوعي النسوي بقضية المساواة بين الجنسين، فقد رفضت(68%) من أفراد العينة المسوغات الدينية التي تربط بين تخلف مكانة المرأة في المجتمع وتكوينها النفسي والعضوي والتي تتجاهل العوامل الاجتماعية، فالرجل ليس أكثر استعداداً من المرأة للمشاركة في الحياة العامة وقوة العمل إلا بقدر ما يهيئه النظام لذلك، ويمنحه تلك الحقوق على حساب المرأة.

جدول رقم (3) يوضح توزيع العينة بحسب رؤيتها لمدى أهمية

مشاركة المرأة في عملية التنمية

أهمية المشاركة التنموية للمرأة	التكرار	النسبة
يتطلب بناء وتنمية المجتمع مشاركة المرأة	18	%95
مشاركة المرأة في التنمية لا يعد أمراً ضرورياً لبناء المجتمع	1	%5
المجموع	19	%100

تؤكد بيانات الجدول أعلاه ما دلت عليه البيانات في الجداول السابقة من تنامي الوعي النسوي، فقد أكدت (95%) من أفراد العين أهمية دور المرأة في التنمية البشرية المستدامة كمنتجة ومستفيدة، و أن تحررها مرتبط بمدى إقبالها على العلم والعمل والمشاركة في الإنتاج والعمل السياسي، وبقدر ذلك كله يصبح أمر مساواتها بالرجل واقعاً حقيقياً ملموساً.

يوضح جدول رقم (4) توزيع العينة بحسب رؤيتها لأسباب محدودية مشاركة المرأة في المجالات القيادية(*)

الأسباب الكامنة وراء ضعف مشاركة المرأة في المجالات القيادية	التكرار	النسبة
الأدوار القيادية تناسب الطبيعة النفسية والجسدية للرجال أكثر مما تناسب النساء	2	%8
المجتمع بعاداته وتقاليده وأعرافه يفتح أبواب العمل القيادي أمام الرجل ويوصدها أمام المرأة	17	%68
الفهم الخاطئ للدين الإسلامي يفضي إلى عدم أهلية المرأة لاقتحام تلك الميادين	4	%16
التشريعات القانونية لا تساعد المرأة على اقتحام مثل تلك الميادين	2	%8
المجموع	25	%100

نلمس من الجدول السابق أن غالبية أفراد العينة وبنسبة (68 %) ترى أن العوامل الاجتماعية المتمثلة في بعض الموروثات الثقافية التي تغذيها التأويلات المتطرفة

*. طلب من أفراد العينة إمكانية اختيار أكثر من سبب.

لبعض النصوص الدينية هي التي تعود إليها تدني مشاركة المرأة في المجالات القيادية داخل الإدارة العامة.

2- أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقاها الطفل:

تسهم التنشئة الأسرية وطرق تفاعل الأبوين مع الأبناء في جعل الأبناء يتسمون بصفات اجتماعية إيجابية، فالنمو النفسي والاجتماعي للطفل يتأثر إلى حد كبير بالبيئة الأسرية التي يعيش فيها، تلك البيئة التي من خلالها يكتسب الطفل كل عادات وقيم وتقاليد مجتمعة، حتى يصبح فهمه وإدراكه للعالم المحيط مصبوغاً بثقافة المجتمع، وليكون تفسيره للأمور في نطاق ذلك الفهم، كما أن التنشئة الأسرية تحقق للطفل عدداً من الحاجات مثل العطف والحب والاستقلال وتأكيد المكانة الاجتماعية، ولذا يمكن القول بأن التنشئة الأسرية تعمل على تدعيم مقدرات الطفل وتسهم في تحقيق ذاته وتشكيل شخصيته وسلوكه في المواقف المختلفة، ومفاهيمه ومثله وطريقة حياته وطرائق تفكيره.

يوضح جدول رقم (5) توزيع العينة حسب مدى منح الأم قدر من الحرية لأطفالها من أجل تنظيم سلوكهم

مدى منح الأم قدر من الحرية لأبنائها لتنظيم سلوكهم	التكرار	النسبة
أمنح أطفالي قدر من الحرية لتنظيم سلوكهم	15	%79
لا أمنح لأطفالي قدر من الحرية لتنظيم سلوكهم	4	%21
المجموع	19	%100

يتضح من الجدول أعلاه أن غالبية أفراد العينة وبنسبة (79%) يعطين أطفالهن قدر من الحرية لتنظيم سلوكهم، دون دفع سلوك الطفل في اتجاهات محددة، وهذا الأسلوب في المعاملة الوالدية مع الأبناء يمنحهم قدراً من الاستقلالية في التعبير عن رغباتهم، ومعرفة نتائج سلوكهم، كما يمنحهم الحق في الخطأ وإعادة المحاولة لاكتساب

السلوك الصحيح، أما إتباع أسلوب السيطرة والتحكم مع الطفل والذي تتبعه (21%) من أفراد العينة، من شأنه أن يدفع بالطفل إلى الكف عن التعبير الصريح عن الرأي والتردد في اتخاذ القرار وصعوبة معرفة الصواب والخطأ، مما تجعل شخصيته أميل إلى العصابية وعدم الاتزان الوجداني مستقبلاً.

يوضح جدول رقم (5) توزيع العينة حسب تسلطها على أطفالها

مدى تسلط الأم على الطفل	التكرار	النسبة
انتظر من أبنائي الطاعة دائماً أو أجبرهم على التصرف بما يرضيني	10	%53
لا انتظر من أبنائي الطاعة بشكل مستمر ولا أجبرهم على التصرف بما يرضيني دائماً	9	%47
المجموع	19	%100

يوضح الجدول أعلاه أن (47%) من أفراد العينة تقريباً تفرض على الطفل نظام صارم ذا معايير مطلقة محددة لسلوكه منتظرات دائماً الطاعة من قبله، من خلال كبح إرادته وفرض رأيهن عليه، بالاعتماد على سلطتهن وقوتهن باعتبارهن أمهات، وهذا الأسلوب في التعاطي مع الطفل يخلق منه شخصية ضعيفة ومهزوزة وقلقة ومتكتمة يملؤها الإحساس بالذنب والخوف مما يدفعه إلى المزيد من التقوقع والعزلة، أما (53%) من أفراد العينة تلجأ إلى إقامة ضبط متزن على الطفل يتضمن تنبيهه إلى أخطائه وحثه على الوصول إلى نماذج ناضجة من السلوك مع توضيح الأشكال السلوكية غير المقبولة في جو من الحب وتقدير الرغبة في الاستقلال وتشجيعه على التحاور وإبداء رؤيته، وهو ما يؤدي إلى خلق شخصية اجتماعية أكثر تفاؤلاً و قادرة على امتلاك الثقة بنفسها.

جدول رقم (7) يوضح توزيع العينة حسب مشاركتها أطفالها لعبهم والتجاوب معهم

مدى مشاركة الأم أبناؤها لعبهم والتجاوب معهم	التكرار	النسبة
أشارك أبنائي لعبهم وأعمل على التجاوب معهم وأقدر أرائهم وإنجازاتهم	17	%89
لا أشارك أبنائي لعبهم ولا أعمل على التجاوب معهم ولا أقدر أرائهم وإنجازاتهم	2	%11
المجموع	19	%100

تبين البيانات بالجدول أعلاه أن الغالبية العظمى من أفراد العينة وبنسبة (89%) تسعى إلى مشاركة أبنائها لعبهم، والتعبير الظاهر لهم بالحب والتقدير، من خلال حسن الحديث إليهم، والفخر المعقول بتصرفاتهم مع البعد عن خداعهم، ومداعبتهم وإشعارهم بدفء المعاملة الوالدية، وهذا الأسلوب في المعاملة الوالدية يؤدي إلى بناء شخصية قادرة على الإنجاز وحل المشكلات بطريقة سليمة ومواجهة التحديات، أما الاستياء من الطفل والغضب من تصرفاته والضيق من أفعاله وإشعاره بعدم الرغبة في مجالسته وعدم التمتع بصحبته، وإظهار النفور من وجوده، والميل إلى انتقاده وبخس قدراته وإنجازاته وآرائه، يؤدي إلى شخصية لديها إحساس كبير بالنقص والعجز، متمردة على السلطة الوالدية وسلطة المجتمع عموماً نتيجة شعوره بالرفض والإحباط.

3- مدى تعزيز وترسيخ المعاملة الوالدية للدور الجندري التقليدي:

يمارس الأبوان دوراً في مساعدة الأبناء على تطوير هوياتهم الجنسية (Gender identity) والإحساس بالأنوثة أو الذكورة، وبتطور الهوية الجنسية يكتسب الأبناء أنماط التوجه نحو تمثل الدور الجنسي المتمثل في المعتقدات حول أنماط الخصائص والسلوكيات المناسبة للأولاد والبنات، بمعنى آخر أن الهوية الجندرية ليست ثابتة بالولادة، بل تؤثر فيها العوامل النفسية والاجتماعية، ولذا فإن الفروق بين الجنسين ليست فروقاً بيولوجية، ولكنها تستند إلى الأدوار الاجتماعية التي نستعملها منذ الطفولة، ولذا من الممكن ردم الهوة والفروق بين الجنسين من خلال تغيير البنية الاجتماعية التي ترسخ عدم المساواة في العلاقات بين الرجل والمرأة، بمعنى إحداث تغيير في الاتجاهات والأذهان.

جدول رقم (8) يوضح توزيع العينة حسب مساعدة الأب في الأعمال المنزلية ورعاية الأولاد

مدى مساعدة الأب في المهام المنزلية ورعاية الأولاد	التكرار	النسبة
يساعدني زوجي في الأعمال المنزلية ورعاية الأولاد	11	%58
لا ألقى المساعدة من زوجي في الأعمال المنزلية ورعاية الأولاد	8	%42
المجموع	19	%100

تكشف البيانات بالجدول أعلاه عن تحول في بنى العلاقات الأسرية، حيث لم يعد تقسيم العمل على أساس الجنس داخل الأسرة الليبية صارماً كما كان بالسابق، وهي نتيجة طبيعية لارتفاع نسبة تعليم النساء، وازدياد مشاركتهن في قوة العمل والإنتاج، وهذا الأمر يرسخ في ذهن الطفل أنه لا توجد موانع لمشاركة الرجل في تربية الأولاد وتدبير

شؤون المنزل، كما لا توجد موانع في تحمل المرأة مسؤولية المشاركة في عملية الإنتاج، فالوالدان يعتبران إطار مرجعي للطفل يعكسان له القيم السائدة بالمجتمع.

يوضح جدول رقم (9) توزيع العينة بحسب مدى حرص الأم على تعريف أطفالها برجال ونساء ذوي مهن غير تقليدية

مدى حرص الأم	التكرار	النسبة
أحرص على تعريف أطفالي برجال ونساء ذوي مهن غير تقليدية	8	%42
لا أحرص على تعريف أطفالي برجال ونساء ذوي مهن غير تقليدية	11	%58
المجموع	19	%100

تبين البيانات بالجدول أعلاه أن نسبة (42 %) تحرص على تعريف أطفالها برجال ونساء في مهن غير تقليدية الأمر الذي من شأنه أن يحد من ثبات الدور الجندري.

جدول رقم (10) يوضح توزيع العينة حسب تقديمها لهدايا غير تقليدية للطفل

مدى حرص الأم على تقديم هدايا غير تقليدية لأطفالها	التكرار	النسبة
سبق وأن قدمت هدايا غير تقليدية لأطفالي	3	%16
لم يسبق وأن قدمت هدايا غير تقليدية لأطفالي	16	%84
المجموع	19	%100

تبين البيانات أعلاه أن الغالبية العظمى وبنسبة (84%) من أفراد العينة لم يسبق وأن قدمت هدايا غير معتادة وغير تقليدية لأطفالها، فالدمى مثلاً دائماً تقدم للبنات، والشاحنات دائماً تقدم للأولاد، وهو ما يرسخ لدى الطفل الدور الجندري التقليدي، أي يدفعه ذلك إلى التصرف دائماً وفق معايير جندره المحدد سلفاً.

4- حدة الفروق الجنسية في المعاملة الوالدية للأبناء:

المفاضلة بين الأبناء (لاسيما على أساس الجنس) سلوك يمارسه الآباء كل يوم بشكل أو بآخر، متجاهلين أن ذلك السلوك من شأنه أن ينمي روح الغيرة في نفوس أطفالهم ويخلق لديهم الخوف من المستقبل وعدم الثقة بالآخرين كما يزرع فيهم صفة الأنانية وعدم الاكتراث بمشاعر الآخرين.

وقد كشفت الدراسة عن بعض مظاهر الفروق الجنسية في المعاملة الوالدية للأبناء والرسوم البيانية التالية لها أن توضح نوعها ودرجتها.

1. الرسوم البيانية المتصلة بالفروق الجنسية فيما يخص إعطاء الأبناء حرية اختيار الملابس.

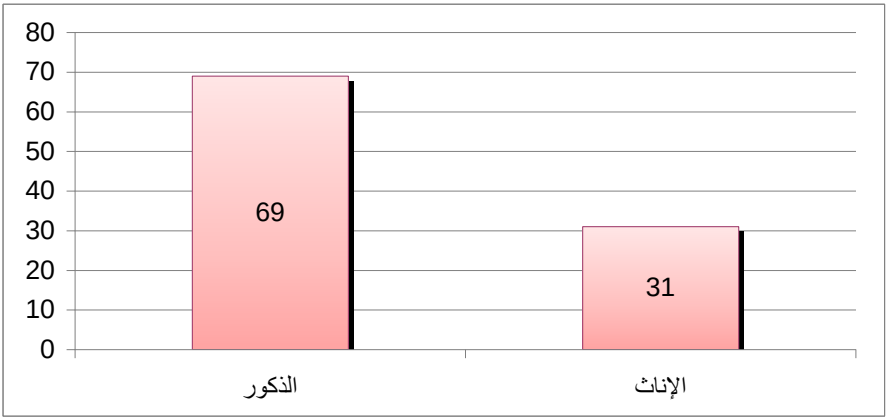

2. الرسوم البيانية المتصلة بالفروق الجنسية فيما يخص إعطاء الأبناء حرية المشاركة في النشاطات والرحلات المدرسية.

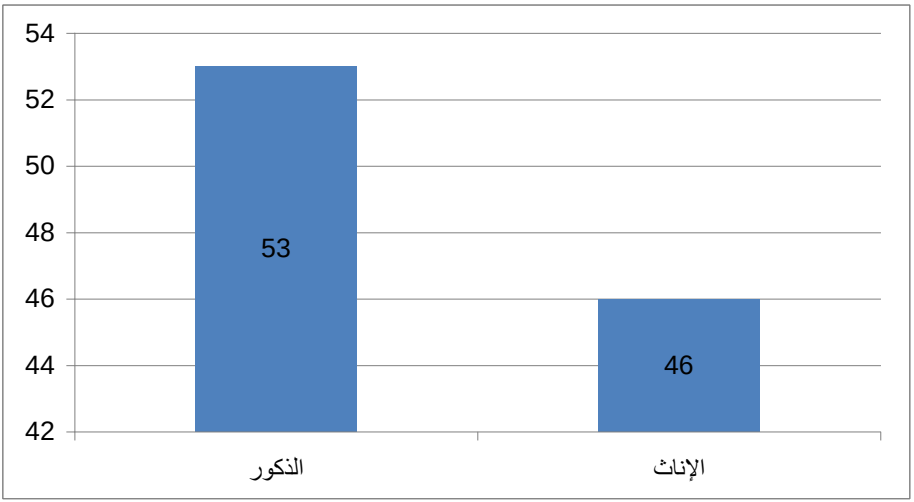

3. الرسوم البيانية المتصلة بالفروق الجنسية فيما يخص السماح للأبناء بالخروج مع الأصدقاء للعب أو التسوق.

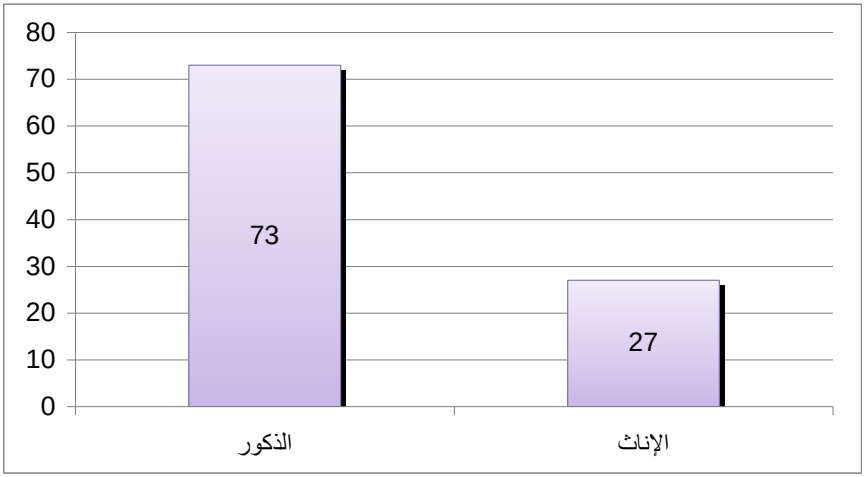

4. الرسوم البيانية المتصلة بالفروق الجنسية فيما يخص السماح للأبناء بدعوة الأصدقاء للبيت.

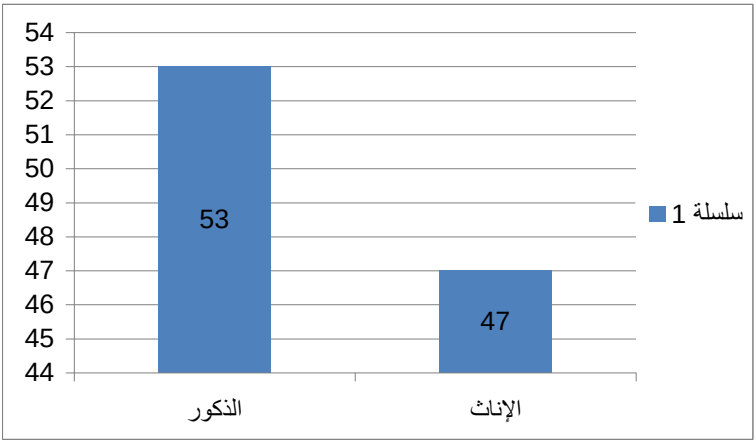

5. الرسوم البيانية المتصلة بالفروق الجنسية فيما يخص الاهتمام بمواهب الأبناء والتشجيع على ممارستها.

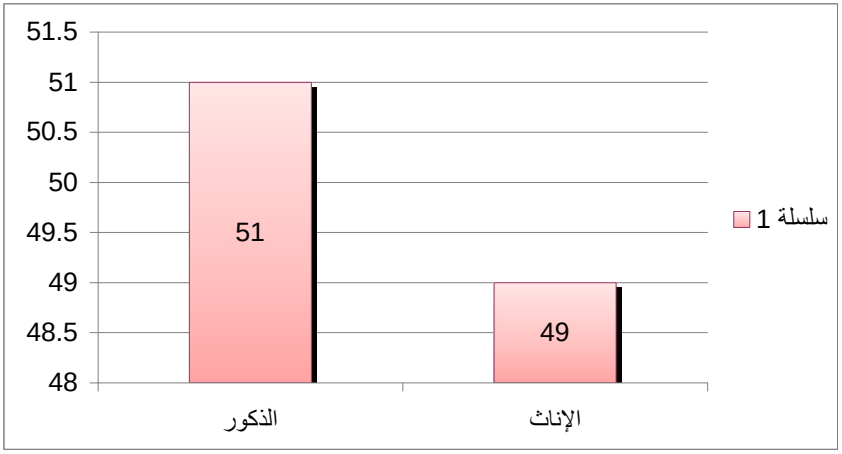

6. الدوائر البيانية المتصلة: توزيع العينة حسب الفروق الجنسية في المعاملة الوالدية فيما يخص توزيع المهام والمسؤوليات بين الأبناء:

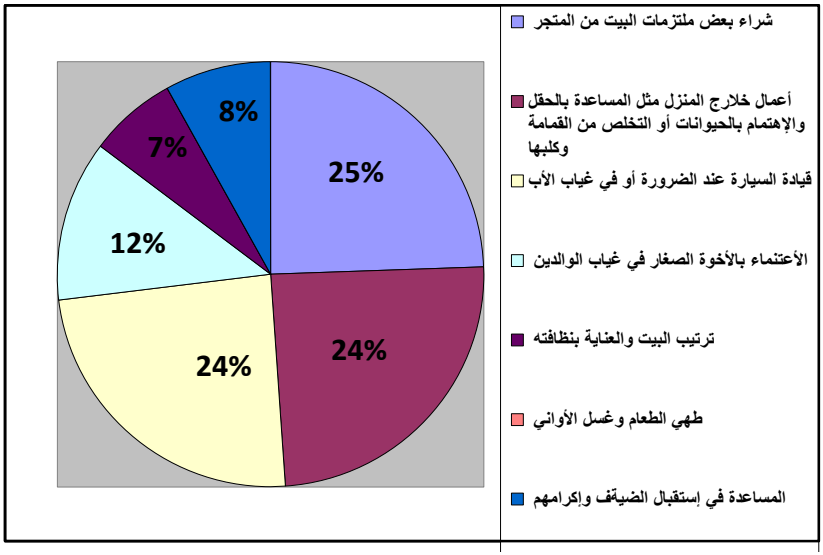

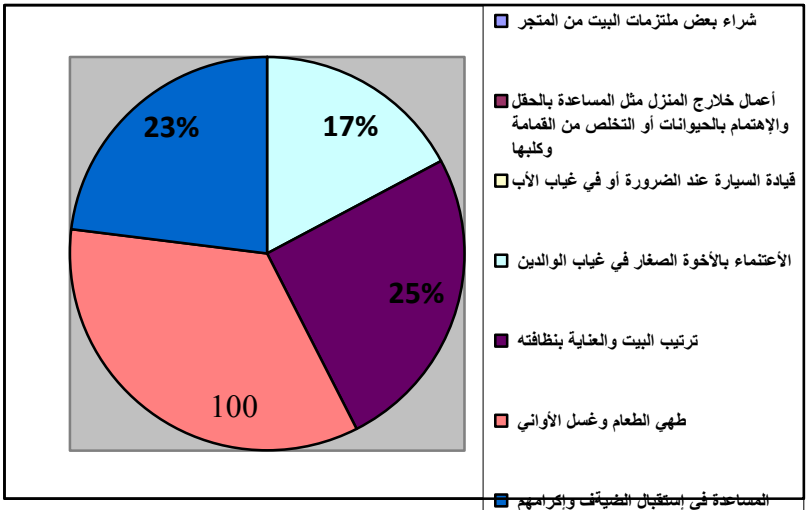

تكشف الدوائر البيانية السابقة عن الفروق الجنسية في المعاملة الوالدية فيما يخص توزيع المهام والمسؤوليات بين الأبناء من الجنسين، حيث تسند للأولاد الذكور مهام لا تسند للبنات مثل شراء الحاجيات الضرورية من المتجر، والمساعدة في شؤون الزراعة بالحقل والعناية بالحيوانات، والتخلص من القمامة المنزلية، إلى جانب قيادة السيارة عند الضرورة، ومن الملاحظ أن جميع هذه المهام تشترك في خاصية أنها تتطلب الخروج من البيت إلى جانب أنها تتطلب القوة في الأداء، أما المهام التي تسند للبنات حصراً هي الطهي وإعداد الطعام، وغسيل الأواني، كما تكشف الدوائر البيانية عن المهام التي يشترك فيها الأولاد والبنات في أدائها بشكل متساوي والمتمثلة في الاعتناء بالأخوة الصغار عند غياب الوالدين، أما المهام التي يشترك فيها الأولاد والبنات غير أنها تسند إلى البنات بشكل أكبر هي مهمة ترتيب البيت وتنظيفه إلى جانب المشاركة في استقبال الضيوف وإكرامهم، وعليه نستطيع أن نفهم اتجاه التربية الوالدية نحو تلقين الطفلة وتعويدها على المهارات التي تجعل منها زوجة وأماً، وكذلك تلقين الطفل وتعويده المهارات التي تجعل منه رجلاً، وبذلك يتم تعليمها سلوك الدور الجندري المطلوب منهما في المستقبل والمحدد لهما ثقافياً.

ومن خلال الجداول والرسوم البيانية بشكل عام نستنتج ما يلي:

1. تتمتع الأمهات (عينة الدراسة) اللائي تتراوح أعمارهن من 25 إلى 45 سنة بمستوى تعليمي جيد، كما أن الغالبية منهن منخرطات في سوق العمل والإنتاج.
2. تتمتع غالبية الأمهات (عينة الدراسة) بوعي جيد بقضايا وحقوق المرأة، وبوعي للأسباب الاجتماعية والثقافية التي تحول دون مساواتها بالرجل في الحقوق والامتيازات.
3. تتمتع غالبية الأمهات (عينة الدراسة) باستقلالها المادي نتيجة انخراطها في سوق العمل، الأمر الذي أدى إلى تحول في بني العلاقات الأسرية نحو المساواة، حيث أضحت طبيعة العلاقة بين الرجل والمرأة داخل الأسرة الليبية تأخذ شكلاً أفقياً لا عمودياً كما كانت عليه بالسابق.

4. غالباً ما تتسم المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأطفال من الأمهات (عينة الدراسة) بقدر كبير من الدفء والحب، والدفع بهم نحو الاستقلالية في حل المشكلات التي تواجههم إلى جانب نوع من الضبط المتزن والتعويد على المصارحة في القول، وهي مظاهر صحية عند التعاطي مع الطفل.
5. يمكن القول بأن التنميط الجنسي في المعاملة الوالدية للأبناء مازال موجوداً داخل الأسرة الليبية بأشكال مختلفة وبدرجات متفاوتة، إلا أنه في طريقه إلى الانحسار نتيجة التحول النوعي في بني العلاقات الأسرية من جهة، وزيادة تنامي الوعي النسوي من جهة ثانية، ولكن يظل سؤال قائماً: كيف ترسم وتشكل المعاملة الوالدية صورة المرأة لدى الطفل، وكيف تسهم في توجيه تمثله لها نحو الإيجاب أو السلب ؟
6. عرض وتحليل رسوم الأطفال:

طلب من الأطفال ممن تتراوح أعمارهم ما بين 6–12 سنة رسم الشخص الذكري والشخص الأنثوي (الرجل والمرأة) وقد ظهرت رسوماتهم على الشكل الآتي:

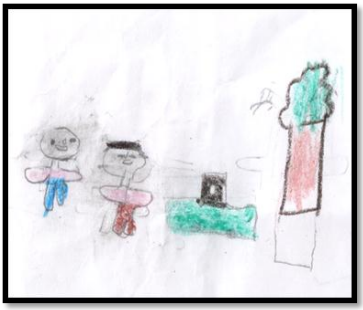

رسم لطفل عمره 6 سنوات

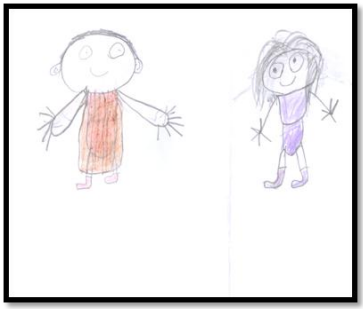

رسم لطفل عمره 7 سنوات

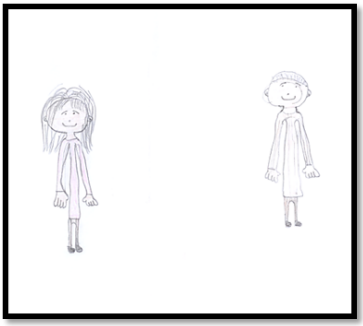

رسم لطفل عمره 8 سنوات

رسم لطفلة عمرها 8 سنوات

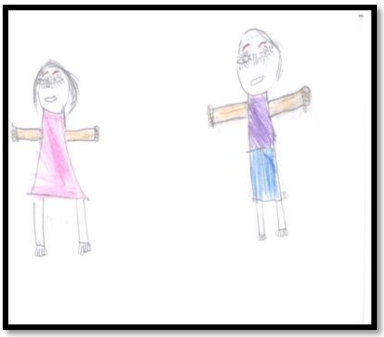

رسم لطفلة عمرها 7 سنوات

رسم لطفلة عمرها 7 سنوات

رسم لطفلة عمرها 6 سنوات

رسم لطفلة عمرها 10 سنوات

رسم لطفل عمره 11 سنة

رسم لطفل عمره 6 سنوات

رسم لطفلة عمرها 8 سنوات

رسم لطفلة عمرها 11 سنة

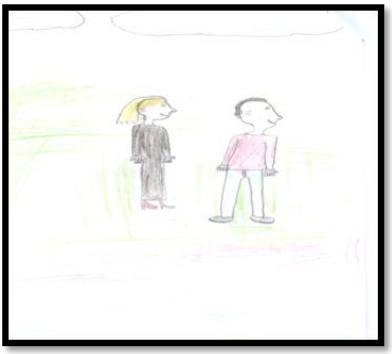

رسم لطفل عمره 11 سنة

رسم لطفل عمره 12 سنة

رسم لطفل عمره 11 سنة

رسم لطفلة عمرها 10 سنوات

رسم لطفلة عمرها 10 سنوات

رسم لطفل عمره 12 سنة

رسم لطفلة عمرها 11 سنة

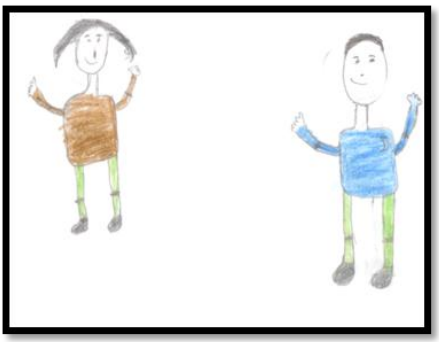

رسم لطفل عمره 10 سنوات

رسم لطفلة عمرها 7 سنوات

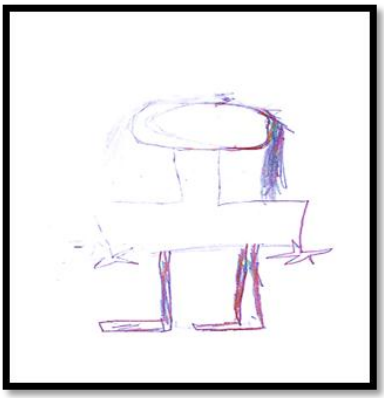

رسم لطفل عمره 10 سنوات

رسم لطفلة عمرها 10 سنوات

رسم لطفلة عمرها 10 سنوات

رسم لطفلة عمرها 6 سنوات

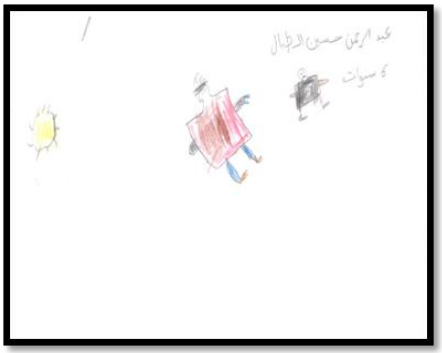

رسم لطفل عمره 6 سنوات

رسم لطفل عمره 7 سنوات

رسم لطفل عمره 11 سنة

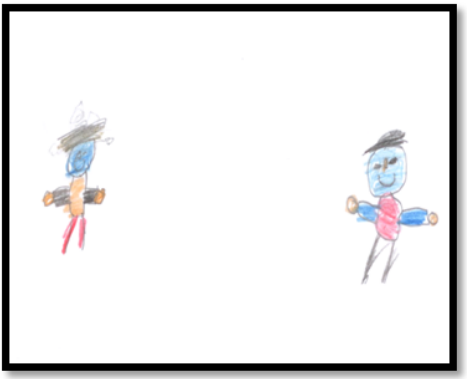

رسم لطفل عمره 6 سنوات

رسم لطفلة عمرها 7 سنوات

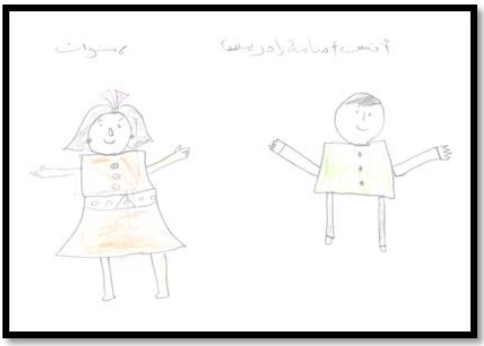

رسم لطفل عمره 6 سنوات

رسم لطفلة عمرها 10 سنوات

رسم لطفل عمره 12 سنة

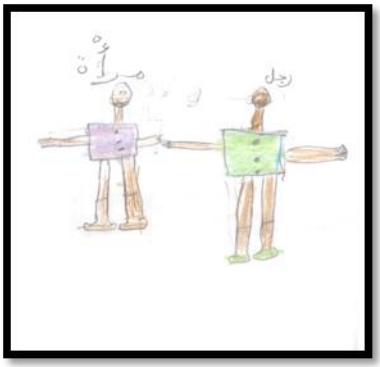

رسم لطفل عمره 9 سنة

رسم لطفل عمره 12 سنة

رسم لطفلة عمرها 8 سنوات

في مجال علم النفس تعتبر رسوم الأطفال بمثابة لغة مصورة يعبر من خلالها الأطفال عن أنفسهم حيث يعكسون عبر رسوماتهم ما يشعرون به تجاه ذواتهم، وتجاه الآخرين وبيئتهم من حولهم، كما تعكس تلك الرسومات ما يعاني منه الأطفال من مشكلات واضطرابات نفسية،[1] فالطفل عندما يرسم يسمح لمشاعره وانفعالاته التي لا يستطيع التعبير عنها لفظياً بالخروج والظهور إلى السطح، كما أنه من خلال الرسم يشبع رغباته المكبوتة التي لا تجد فرصة للإشباع في الواقع، وعليه تعد رسوم الأطفال من هذه الزاوية وسيلة للإسقاط، يعكس من خلالها الطفل مفهومه عن ذاته وعن الآخرين، وعلاقته بهم واتجاهاته نحوهم، كما يعكس الطفل في رسومه ما قد يعتمل داخله من حاجات ومشاعر وانفعالات ومخاوف مستعيناً بمختلف الأساليب البلاغية التشكيلية كالإهمال والتصغير والحذف والمبالغة بطريقة شعورية ولاشعورية، ولذا كانت رسوم الأطفال وسيلة جيدة لارتياد عالم الطفل، في الوقت الذي تكون فيه اللغة المنطوقة قاصرة عن تحقيق ذلك، وعليه فإن تحليل رسوم الأطفال تعد بمثابة محاولة لتفهم شخصية الطفل ومشاكله، من خلال التعرف على دلالات تفاصيل الموضوعات المرسومة ونسبها ومنظورها واستخدامات اللون فيها، كما أن تحليل رسوم الأطفال تحليلاً صحيحاً يساعدنا في توجيههم التوجيه التربوي الصحيح.

إن الرسم بالنسبة للطفل لغة، أي نوع من التعبير أكثر من كونه وسيلة لخلق شيء جميل، فإذا لم يمارس الطفل الرسم منذ البداية فإنه غالباً ما يتعرض لتأثيرات نفسية كالخوف والفشل والخجل والكبت والشعور بالنقص، فالأطفال إذا ما نشؤوا محرومين من أنشطتهم فإنهم سيلاقون صعوبات في التكيف مع الحياة المستقبلية، فالرسم وكل أشكال

1. www.manar9.mam9.com

الفنون تساعد في تقويم شخصية الطفل وتهذيبه، كما تساعده في التعبير عن مشاعره وأحاسيسه نحو الأشياء من حوله.[1]

وهنا نعود لطرح سؤال الدراسة: كيف عبر الأطفال (عينة الدراسة) في رسوماتهم عن مشاعرهم اتجاه المرأة ؟ وعن تمثلهم لها نحو الإيجاب أو السلب ؟ وكيف وجهت المعاملة الوالدية المنمطة جنسياً رسومات الأطفال وجعلها تأخذ شكلها المميز الذي ظهرت عليه ؟

يمكن من خلال رسومات الأطفال التي عرضناها أن تستنتج الآتي:

1. أبدى غالبية الأطفال القدرة على الرسم، وهو ما يدل على قدرتهم الجيدة في التعبير عن مشاعرهم، كما انعكست قدرتهم على التذوق الجمالي، إلى جانب استخدامهم للخيال فقد ظهرت أغلب الرسومات أقرب إلى القصة التي يريد الطفل من خلالها التعبير عن مشاعره وميوله وأحياناً أخرى عن مشكلاته وأحزانه.
2. بعض الأطفال لم يستطيعوا رسم ما طلب منهم فقد أظهروا في رسوماتهم عجزاً في التعبير عن أحاسيسهم الداخلية، مما جعل تلك الرسومات تبدو مشوشة وغير واضحة المعالم وغير مكتملة ، ويرجع سبب ذلك إلى أنهم لا يستطيعون التركيز على خبرة محددة، أو لعدم وجود رغبة لديهم في التعبير والرسم، وغالباً نتيجة الظروف المحيطة بهم التي تتسم بقلة الشعور بالحب والعطف والأمن والرفاهية.
3. تظهر الطبيعة جلية في رسومات الأطفال، فنلاحظ الشجر والأزهار والشمس والبحر والطير والحيوان، وهو ما يعكس بوضوح الصلة الوثيقة بين بيئة الطفل الريفية التي ينتمي إليها، وطبيعة الرسومات التي صورها الأطفال، وهي ظاهرة صحية، فتوثيق الصلة بين الطفل والطبيعة يروض الطفل على الملاحظة والمشاهدة إلى جانب

2. www.mawdoo3.com

الارتقاء بانفعالاته وميوله ومبلغ تذوقه لمعاني الجمال، فينشأ الطفل رقيق الحس قوي الملاحظة.

4. غالباً ما ظهر خط الأرض في رسومات غالبية الأطفال وهي ظاهرة طبيعية لديهم، إذ نراهم يضعون جميع الأشكال على خط أرض واحدة أو في طرف الورقة من الأسفل، وبطبيعة الحال فإن هذا الخط غير موجود في الطبيعة، إلا أن الأطفال يرسمونه نتيجة لزيادة شعور الطفل ببيئته وتحسسه بأنه جزء منها ولأنه عرف أن هناك علاقة مكانية بين الأشياء التي يجب لها أن تستند على أساس متين.
5. اللون الأحمر هو أكثر الألوان تواجداً في رسوم الأطفال، وهذا اللون عند الأطفال يعبر عن البهجة والسرور، وعليه يمكن القول بأن الطفل عندما يضع اللون فهو يلون أشخاصه الذين يحبهم ويودهم بألوان زاهية لطيفة في حين يظهر أشخاصه الذين لا يحبهم بألوان مشوهة أو قبيحة أو مطموسة المعالم، بمعنى أن الطفل يظهر أحاسيسه وانطباعاته على من يحبهم ويكرههم على هذا النحو، كما تبين من رسوم الأطفال أن غالبية الأطفال الذين يتعرضون لمعاملة والدية قاسية ومتسلطة، اختاروا اللون الأسود لتلوين بعض ملابس المرأة في رسوماتهم(*).
6. الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من 6-7 سنوات غالباً ما نلاحظ أن رسوماتهم للرجل وللمرأة جاءت متقاربة إلى حد كبير جداً، والفروق بين شكل الرجل وشكل المرأة تكاد تنعدم، بينما تبرز في رسومات الأطفال من عمر الثامنة معالم التنميط بين الشخص الذكري والشخص الأنثوي، وتزداد حدة وبروزاً كلما تقدم الطفل في العمر، الأمر الذي يعكس مدى للتربية الوالدية من دور في ترسيخ فكرة التنميط الجنسي في ذهن الطفل، فمن الواضح أن المعاملة الوالدية لا تفرض على الأطفال من الجنسين حتى عمر السابعة تقريباً ضغوطاً ثقافية، ولذا جاءت رسوماتهم لشكل الرجل والمرأة على درجة

(*) على المربي أن لا يتدخل في رسم الطفل ويصححها بيده، أو يطلب من الطفل تصحيحها لأنه بذلك يكون قد عمل على حرمان الطفل فرص التعبير عن همومه وأحزانه وآلامه أو حبه وما يكنه من مودة نحو الآخرين والأشياء من حوله.

عالية من التماهي مع فكرة المساواة بين الجنسين، وكلما تقدم الأطفال في العمر، كلما برزت الضغوط الثقافية في المعاملة الوالدية وزادت وطأتها وبالتالي انعكست في رسوماتهم الفروق الجنسية والتراتبية والفصل بين الجنسين وفي بعض الرسومات انعكس التعنيف الممارس على المرأة من قبل الرجل[*].

الخاتمـــة

يمكن القول بأن التربية الوالدية للأبناء تتعرض إلى تغيير إيجابي نتيجة ارتفاع تعليم الأمهات وازدياد مشاركتهن في سوق العمل والإنتاج وتنامي الوعي النسوي لديهن، فمن خلال المسيرة البحثية لهذه الدراسة ثبت وجود علاقة طردية بين ارتفاع تعليم الأمهات وانخراطهن في سوق العمل والإنتاج واتسام معاملتهن لأبنائهن من الجنسين بالمساواة وعدم التميز، كما أثبتت الدراسة وجود علاقة طردية بين معاملة الأبناء من الجنسين بشكل مساوٍ وبدون تمييز وبين تمثلهم الإيجابي لصورة المرأة وتماهيهم مع فكرة المساواة بين الجنسين.

يبدأ أن الباحثة توصي بالمزيد من الدراسات حول الموضوع، إيماناً بأن الطفل هو محور عملية التفاعل الاجتماعي، ولأن عملية اكتساب دور النوع عملية مستمرة، مثلها مثل عملية اكتساب العناصر الاجتماعية المكونة للشخصية، إذ تواجه هذه العملية

---

[*] تعرف رسوم الطفل من عمر 6-7 سنوات بالواقعية الوصفية فالطفل في هذه المرحلة من العمر يضع على الورق ما يعرفه لا ما يراه، ويحاول أن ينقل كل ما يتذكره أو كل ما يهتم به في الموضوع، أما رسومات الأطفال من عمر 9-11 سنة فتعرف باسم الواقعية البصرية، حيث يحاول الطفل أن يظهر صفة الصلابة في رسوماته، كما أن هذه المرحلة تُعد انتقالية ينتقل فيها الرسم عند الطفل من الذاكرة والخيال إلى الرسم من الطبيعة، أما من عمر 11-14 سنة فتعرف باسم مرحلة الكبت، حيث تكون الرمزية واضحة في رسم الأطفال شعورياً ولاشعورياً، ويكون الرسم فيها وسيلة للتنفيس، للمزيد انظر محمود محمد عماري وآخرون، التربية الفنية أصولها وطرق تدريسها، ص84 وما بعدها.

مؤثرات خارجية تدعم المعايير التي يفرضها الوالدان أو تضعها موضع الاختبار، فنمو الوعي بالسلوك المرتبط بالجنس لدى الطفل يتم أثناء نمو وعيه الذاتي من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ولذا فإن تأثير الوالدان على الطفل ليس كاملاً أو أبدياً، وإنما هو محدد بزمن حيث ينفك القيد الأسري إذا ما واجه الطفل مطالب جديدة تفرض عليه من خارج الأسرة إبان الاختلاط بجماعة الرفاق وأبناء الجيران وزملاء المدرسة، كما يتعرض الطفل لتأثير وسائل الاتصال والمنهج المدرسي.

قائمــة المراجــع

1. أوليفيه هودي، علم نفس الطفل، ترجمة: مي هاشم جد، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2009.
2. حلمي حضر ساري، المرأة كآخر، دراسة في هيمنة التنميط الجنساني على مكانة المرأة في المجتمع الأردني، صورة الآخر: العربي ناظراً ومنظوراً إليه، تحرير: الطاهر لبيب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت– 1999.
3. رغدة حكمت شريم، الهوية الجندرية والنمو الأخلاقي، علم النفس العام، تحرير: محمد عودة الريماوي، دار المسيرة، عمان– الأردن، ط (3)، 2008.
4. زكريا الشربيني، يسرية الصادق، تنشئة الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، 2006.
5. سامية مصطفى الخشاب، النظرية الاجتماعية ودراسة الأسرة، الدار الدولية للاستثمارات الثقافية، القاهرة، 2008.
6. سعاد علي الرفاعي، معوقات المشاركة السياسية للمرأة الليبية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المرقب، 2007.
7. عادل عبد الله محمد، النمو العقلي للطفل، دار الراشد، القاهرة، ط (3)، 2006.
8. محمد سعيد فرج، الطفولة والثقافة والمجتمع، منشأة المعارف، الإسكندرية، ب–ت.
9. محمود محمد صادق وآخرون، التربية الفنية وأصولها وطرق تدريسها، المكتبة الوطنية، عمان الأردن، 1992م.
10. www.mawdoo3.com
11. www.manar9.mam9.com